الأداء اللغوي الوظيفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بدولة الكويت

إعـــــداد

د/ مطلق عيد هذال جويعد المطيرى

الأداء اللغوي الوظيفي وعلاقته بالتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بدولة الكويت

د/ مطلق عيد هذال جويعد المطيرى

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٦٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩– ١٢) عام. ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية:

الأداء اللغوي الوظيفي– التواصل الاجتماعي– الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

language functioning in Relation to Social Communication among Hard of gifted children with autism spectrum disorder

Abstract:

This study attempted to investigate the relationship between language functioning and social communication among hard of gifted children with autism spectrum disorder. In addition, it aimed at identify differences in language functioning and social communication in terms of the gender factor (male - female). The participants were (60) hard of hearing children between (9 - 12) years. To collect data, both scales of language functioning and social communication were prepared. Results indicated that there was significant positive relationship between language functioning and social communication among gifted children with autism spectrum disorder children. Also, there were statistically significant differences in language functioning and social communication attributed to gender (in favor of the female participants).

Keywords: language functioning – social communication – gifted children with autism spectrum disorder.

المقدمة:

فى الآونة الأخيرة أصبح هناك اهتماماً متزايدا، سواء من الناحية الطبية، أو البحثية أو البرامج الإرشادية، بعملية إعداد الأطفال ذوي القدرات الخاصة لمواجهة الحياة بمتغيراتها، حيث يتطلب إكسابهم أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات، حتى يتم تأهيلهم للعيش فى المجتمع والاندماج معه والتفاعل مع مختلف مواقف الحياة، فالأطفال ذوي القدرات الخاصة مواطنون لهم إمكاناتهم وقدراتهم التي تجعل من حقهم أن يعيشوا، وأن يحصلوا على حقوقهم، كغيرهم من الأشخاص العاديين، لذا لابد من إكسابهم الخبرات والمهارات الاجتماعية التى تفيدهم فى الاعتماد على أنفسهم والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين، ومساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية القدرة على توقع ردود فعل الآخرين ورغباتهم وفهم مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم وما يدور فى وجدانهم حتى يتمكنوا من القيام بتفاعل اجتماعى إيجابى معهم سواء كان هذا التفاعل لفظيًّا أو غير لفظي، كما تُيَسِّر هذه القدرة عملية تبادل الأفكار والمشاعر مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فافتقاد هذه القدرة أو قصورها – ولو بدرجة بسيطة – يؤثر فى توقع مواقف الآخرين وفهمها سواء تلك التى يظهرونها أو التى يضمرونها فى أنفسهم، ويكون نتيجة ذلك عجز فى عملية التواصل والتفاعل الإيجابى معهم.

ويعتبر اضطراب التوحد Autism Disorder أحد الاضطرابات النمائية الشديدة والمعقدة التي يتعرض لها الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة (الثلاث سنوات الأولى)؛ فيؤثر سلبا على كثير من جوانبه النمائية، وذلك بعد أن يكون قد مر الطفل بمرحلة من النمو العادي مثل بقية أقرانه (جوزيف ريزو، روبرت زابل، ١٩٩٩، ٣٨٩).

واضطراب التوحد وفقاً لقانون تعليم الأفراد ذوى الإعاقات IDEA يعد بمثابة إعاقة نمائية أو تطورية تؤثر سلباً بطبيعة الحال على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من جانب الطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره مما يجعل من شأنه أن يؤثر سلباً على أداءه الطفل بشكل عام (عادل عبدالله، ٢٠١٤، ١٣).

وبين Claire (2017, 23) أنه مع زيادة نسبة اضطراب طيف التوحد عام تلو الأخر فإن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد قد يمتلك موهبة تميزه عن أقرانه

ممن هم في عمره وفي نفس الوقت يعاني من التوحد، وأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين يعانون من العديد من المشكلات منها صعوبة التواصل مع الأخرين، وعدم القدرة على فهم سلوكيات ومشاعر الأخرين ووجهة نظرهم، عدم القدرة على فهم ما يراه الآخرون وعدم القدرة على التواصل الاجتماعى مع الآحرين.

وأشار Hartwell-Walker (2016) إلى أنه وفقا للرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين، هناك سمات وخصائص محددة تظهر على الطفل الموهوب حيث تشمل هذه اليقظة غير العادية، والتعلم السريع، والمشاعر الحادة وردود الفعل، والتفكير العميق أو البصيرة، ويميل الأطفال الموهوبون أيضًا إلى التركيز الشديد في منطقة واحدة وغالباً ما يكونوا حساسين للغاية وتكون سرعة المعالجة للعمليات العقلية في بعض الأحيان أبطأ مما قد يتوقعه الأطفال الموهوبين العاديين لان الأطفال الموهوبين العاديين يستجيبون بشكل جيد لتلقي تحذير عندما يضطرون إلى ترك شيء واحد للذهاب إلى آخر، بينما الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بمجرد تفاعلهم مع فكرة أو نشاط يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في تحويل تركيزهم إلى فكرة أخرى ويحتاجون إلى المزيد من التحذير، وأن الأطفال الذين يعانون من التوحد الموهوبين لا يهتمون بالخيال أو اللعب الخيالي، حيث تميل عملية التفكير إلى أن تكون أكثر واقعية وحرفية حيث يكون الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوب مبدعًا بطرق أخرى – مثل اكتشاف منهج جديد ومتقدم في البحث العلمي، الا أن سرعة المعالجة عندهم تكون في بعض الأحيان أبطأ من الطفل العادي.

وأشار Fox & Tallis (1994, 212) إلى أن اضطراب التوحد هو ذلك الاضطراب الذي يشتمل على عجز في القدرة على التواصل الانفعالي (الوجداني) وتأخر النمو اللفظي المصاحب بشذوذ في شكل الكلام ومضمونه وكذلك المصاداة (ترديد الكلام) وعدم القدرة على استخدام الضمائر بشكل صحيح بالإضافة إلى ذلك الإصرار على القيام بسلوكيات نمطية آلية دون توقف.

ويبدأ الطفل في التواصل منذ الميلاد حيث يتعلم الطفل أثناء عملية الرضاعة التواصل مع الآم ويتعلم منها الكثير فعن طريق مناغاة الأم أثناء الرضاعة وإصدارها لبعض الأصوات يتعلم الطفل الكثير من أساليب التواصل ومن أهمها

التواصل البصري حيث ينظر الطفل في عين الأم كلما أصدرت صوتا سواء بالمناغاة أو أي أصوات أخرى تُلاعب بها طفلها وتجذب انتباه الطفل إليها حيث يستجيب الطفل للأم بإظهار الابتسامة كرد فعل لمناغاة الأم وهذا دليل على تواصل الطفل معها، وهذا ما نلاحظه أثناء إرضاع الصغير حيث نجده يتجه إلى أمه بعينيه وتبدأ الأم في مناغاة الطفل، وهذا أول تواصل اجتماعي بين الطفل وأمه فعندما تقوم الأم بمناغاة الطفل يبدأ الطفل بالابتسامة وصدور أصوات منه، وكلما كبر الطفل في الشهور الأولى يبدأ تطور اللغة عنده كدليل للتواصل الجيد، هذا بالنسبة للطفل العادي، وهذا ما يفتقده الطفل التوحدي حيث لا ينظر في عين الأم أو عين يلاعبه أو في عين من يكلمه.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسه فى وجود قصور فى الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرا من قدرته على التواصل الإجتماعى والقدرة على التفاعل الجيد مع الأخرين حيث إن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغه بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة فى القصور الواضح لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين فى الأداء اللغوي الوظيفي مما قد يتسبب فى عدم قدرتهم على التواصل الإجتماعى مع الأخرين سواء على نطاق الأسرة أو المجتمع الخارجى مما يتسبب لهم فى العديد من المشكلات التى تعوق نموهم النفسى والإجتماعى وكذا قدرتهم على التواصل الجيد مع اقرانهم واكتسابهم الثقة بالنفس وبناء علاقات طيبة مع الأخرين.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١- ما العلاقة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي؟
٢- ما الفروق في الأداء اللغوي الوظيفي لدي الذكور والإناث؟
٣- ما الفروق في التواصل الاجتماعي لدي الذكور والإناث؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على:

١) العلاقة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي.
٢) الفروق في الأداء اللغوي الوظيفي لدي الذكور والإناث.
٣) الفروق في التواصل الاجتماعي لدي الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، والأداء اللغوي الوظيفي.
٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (الأداء اللغوي الوظيفي لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين والتواصل الإجتماعى مع الأخرين) وذلك فى حدود إطلاع الباحث.
٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب، المدرس، الأخصائى الإجتماعى والأسرة في فهم قدرات الطفل ذي اضطراب طيف التوحد الموهوب واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبى للحد من قصور الأداء اللغوي الوظيفي وما لذلك من أكبر الأثر فى تنمية مهارات التواصل الأجتماعى لديه.

مصطلحات الدراسة:

١ – الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين:

يعرفهم الباحث اجرائياً بأنهم أولئك الأطفال الذين لديهم اضطرابات نمائية وعصبية معقدة يتعرضون لها قبل الثالثة من عمرهم، وتؤثر سلباً على العديد من جوانب نمو هؤلاء الأطفال، حيث يكون لديهم استعدادات فطرية وقدرات إبداعية في أي مجال من المجالات المختلفة، ويظهرون مستويات عالية من الإنجاز عند مقارنتهم بأقرانهم في نفس المرحلة العمرية، ويحتاجون إلى برامج وأنشطة لتطوير هذه القدرات وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية بما يحقق لهم التوافق النفسي.

٢ – الأداء اللغوي الوظيفي:

يعرف الأداء اللغوي الوظيفي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الأخرين وفهمها وإدراك

معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة.

٣- التواصل الاجتماعي:

يعرفه الباحث اجرائياً بأنه مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوب للتعبير عن احتياجاته وما يرغب فيه، وتتمثل تلك المهارات في استخدام التواصل البصري، واستخدام الإيماءات والإشارات، وفهم تعبيرات الوجه، واستخدام مفردات اللغة في التعبير عما يحتاج إليه ويرغب فيه، وكذلك في فهم وتفسير ما يريده الآخر منه.

محددات الدراسة:

أ- المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢٠م.

ب- المحددات المكانية:

تم تطبيق الأدوات في دولة الكويت.

جـ- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركون فى الدراسة ما بين (٩-١٢) عاما.

٤- المحددات المنهجية:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقة:

المحور الأول- دراسات تناولت الأداء اللغوى الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

دراسة ليندرمان وستوارت (Linderman & Stewart, 1999): استهدفت الدراسة تقصى فعالية العلاج الوظيفي القائم على التكامل الحسي على السلوكيات الوظيفية لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائي الشامل. وتكونت عينة الدراسة من طفلين من المصابين بالاضطراب النمائي الشامل، والذين بلغت أعمارهم (٣) سنوات، والذين لم يسبق لهم تلقي أي تدخل وظيفي قائم على التكامل الحسي. واستخدمت الدراسة النسخة المعدلة لمقياس Cook للسلوك الوظيفي لدى الأطفال ذوي القصور في التكامل الحسي. وقد استغرق هذا التدخل العلاجي (١١) أسبوعاً

بالنسبة للطفل الأول، و(٧) أسابيع بالنسبة للمشارك الثاني. وبالنسبة للنتائج، فقد أظهر كلا الطفلين تحسناً ذو دلالة في مجالات التفاعل الاجتماعي، الإقدام على الانشطة الجديدة، الاستجابة لسلوكيات الاحتضان أو المسك، والاستجابة للحركة. كما لوحظ انخفاض تكرار وطول فترة السلوكيات الفوضوية (كالسلوكيات العدوانية) مع تحسن السلوكيات الوظيفية كالكلام المتزامن والكلام التلقائي، اللعب الهادف، والمحادثات.

دراسة سوليفان (Sullivan, 2003): استهدفت الدراسة الكشف عن فعالية التدخل القائم على تنمية التواصل الوظيفي في تحسين التواصل الوظيفي وخفض معدلات الترديد المرضي للكلام (المصاداة) لدى (٥) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين خضعوا للتحليل الوظيفي للسلوك. وتم تدريب هؤلاء الأطفال طبقاً لاستراتيجية التواصل الوظيفي على طلب ما يريدون باستخدام العبارات المناسبة لهم من الناحية النمائية. وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب القائم على التواصل الوظيفي في تحسين التواصل وانخفاض مستوى التردد المرضي للكلام لدى جميع المشاركين. كما كان هناك تحسن في التفاعل بين الوالدين والطفل وكذلك داخل الصف الدراسي لدى جميع المشاركين. وانعكس هذا التحسن على المشاركة الاجتماعية والوجدان الموجب لدى جميع المشاركين. واستمر هذا التحسن في التواصل حتى شهرين لدى (٣) منهم فقط.

دراسة لايني (Lyne, 2006): استهدفت الدراسة تقصي مهارات الوعي الفونولوجي لدى (١١) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٩) أعوام. وارتكنت الدراسة إلى (٥) مقاييس للوعي الفونولوجي على مستوى المقطع، القافية، الفونيم، كما تم استخدام مهام ما قبل القرائية (تمييز الحرف – الصوت). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء على مهام الوعي الفونولوجي والأداء اللغوي على مهام الفهم اللغوي، والإنتاج الفونولوجي.

دراسة كارر وفيلس (Carr & Felce, 2007): استهدفت الدراسة التحقق من فعالية العلاج القائم على استراتيجية تبادل البطاقات في خفض حدة القصور في الوظيفة التواصلية لدى لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. وشارك في الدراسة مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في الفئة العمرية من

(٣) إلى(٧) سنوات، والذين تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وانخرط أفراد المجموعة التجريبية فى العلاج القائم على تبادل الصور لفترة بلغت (١٥) ساعة علاجية فيما يزيد على (٥) أسابيع. وتم تسجيل الملاحظات الصفية لسلوكيات التواصل بين الأطفال ومعلميهم وذلك قبل التدخل بستة أسابيع، بعد انتهاء فترة التدخل مباشرة، بعد مرور أسبوع من انتهاء التدخل.وأشارت النتائج إلى فعالية مدخل التدريب على تبادل الصور فى تحسين الوظيفة التواصلية لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث كان هناك أثرًا إيجابيا لهذا المدخل فى خفض أعراض الترديد المرضى للكلام (المصاداة)، وتحسين مستوى المبادأة في التواصل، وكذلك التفاعلات الثنائية.

دراسة سيمث جابيج (Smith Gabig, 2010): استهدفت الدراسة تقصي الوعي الفونولوجي والقدرة على تمييز الكلمات أثناء القراءة لدى (١٤) الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و(١٠) الأطفال العاديين، وقد تراوحت أعمار أفراد كلتا المجموعتين ما بين (٥ – ٧) أعوام. وللقياس، تم الاستناد إلى مقياسين الوعي الفونولوجي: مهمة قائمة على الإدغام وأخرى قائمة على دمج الأصوات، كما تم استخدام مقياسين لقراءة الكلمات منفردة هما التمييز المفرداتي والترميز الصوتي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في الأداء على مهام الوعي الفونولوجي، بينما لم توجد فروق بينهما على مهام التمييز المفرداتي والترميز الصوتي، حيث كانت قدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على قراءة الكلمات منفردة عند الحد الطبيعي، ولكنها كانت منخفضة فيما يتعلق بالوعي الفونولوجي.

دراسة وهيت (Whyte, 2012): حاولت الدراسة تقصي مهارات اللغة المجازية والبراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك الكشف عن نوعية العلاقة بين اللغة البراجماتية والمجازية وبعض المنبئات مثل المفردات والتراكيب ونظرية العقل والمهارات الاجتماعية والذاكرة العاملة. وتشكلت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات كالتالي: مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفئة العمرية ٥–١٢ عام، ومجموعة من العاديين في نفس الفئة العمرية ومجموعة من العاديين تكافؤ الذاتويين في اللغة، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالفهم الاصطلاحي وغيره من التعبيرات المجازية والبراجماتية من خلال التراكيب أو المفردات اللغوية أو كلاهما معاً. وبصفة خاصة، أمكن التنبؤ

بفهم التعبيرات البراجماتية من خلال المهارات اللغوية الأساسية بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية. وبالنسبة لفهم التعبيرات المجازية، أمكن التنبؤ بها من خلال المهارات الاجتماعية ونظرية العقل بالإضافة إلى مهارات اللغة الأساسية. أما الفهم الاصطلاحي، فقد أمكن التنبؤ به من خلال نظرية العقل ومهارات اللغة الأساسية.

دراسة مينسكالو وآخرون (Miniscalco et al., 2014): استهدفت الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بتطور اللغة البراجماتية من خلال المهارات الأساسية للغة المتمثلة في المفردات والتراكيب التعبيرية و/أوالمهارات التواصلية–الاجتماعية السابقة على اللغة كالإيماءات والمحاكاة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتشكلت عينة الدراسة من ٣٤ من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين استجاب أولياء أمورهم على بعض أجزاء مقياسي ماك أرثر التواصلية النمائية (الكلمات والايماءات) و(الكلمات والجمل) في فترتين: الأولى مع بلوغ متوسط الأعمار للأطفال ٤١ شهراً، والثانية مع بلوغهم ٥٤ شهراً. وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود علاقة بين المهارات السابقة على اللغة والمهارات اللغوية والمهارات البراجماتية.

دراسة وانج وتساو (Wang & Tsao, 2015): استهدفت الدراسة تقصي مدركات النظم الانفعالي للكلمات والجمل وعلاقتها باللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع والعاديين. وتشكلت عينة الدراسة من مجموعتين كالتالي: مجموعة الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وقوامها (٢٥) طفلاً من تتراوح أعمارهم من (٦) إلى (١١) عاماً، ومجموعة العاديين وقوامها (٢٥) طفلاً في نفس الفئة العمرية السابقة. واستخدمت الدراسة القائمة المرجعية لقياس التواصل لدى الأطفال ومقياس فينلاند للسلوك التكيفي لقياس القدرات البراجماتية والتكيفية. أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى أداء الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في إدراك انفعال السعادة سواء في العبارات وثيقة الصلة بهذا الشعور أو المحايدة مقارنة بالعاديين. وعلى النقيض، لم يظهر هؤلاء الأطفال أي قصور في تحديد انفعالات الحزن أو الغضب. وقد اشارت النتائج أيضاً عن وجود علاقة موجبة بين تحديد انفعال السعادة والأداء الوظيفي البراجماتي. وبعبارة أخرى، يعاني الأطفال الذاتويين من قصور في إدراك

مشاعر السعادة، والتي ترتبط بالقصور في الوظائف البراجماتية والتكيف الاجتماعي لديهم.

دراسة جيبر (Gerber, 2012): هدفت الدراسة إلى إظهار منظور اكتساب اللغة والتي تخدم عمليات فهم وعلاج الكلام واللغة ومشاكل التواصل التي تواجه الأطفال التوحديين بإستخدام نموذج development social pragmatic model d وتكونت العينة من (٥) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٧ : ١٢) عام ، توصلت النتائج إلى أن وجود الآباء والمتخصصين وتأديتهم دوري المستمع والمتحدث ساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تغيير أسلوب التواصل، وعلى تعلمهم المحادثة الصحيحة، واستخدامهم الأسئلة في المحادثة، وفي جمل خالية من الأخطاء.

دراسة كيلجرد وهيلنتجر (Kjelgard &Helentager, 2015): هدفت الدراسة إلى تعرف الضعف اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومقارنة أدائهم اللغوي مع مجموعة أطفال عاديين لديهم اضطراب في اللغة، بلغت العينة (١٩) طفل ذوي اضطراب طيف التوحد، و(١٧) طفل عادي، وتم إجراء التجانس بينهما في الذكاء غير اللفظي، واستخدم مقياس اللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، توصلت النتائج إلى وجود بعض نقاط التشابه في الجوانب اللغوية بين مجموعة الأضطراب اللغوي ومجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن ما يميز التوحديين وجود العجز اللفظي وعكس الضمائر.

دراسة شان وآخرون (Chan et al., 2017): هدفت الدراسة إلى تشخيص قدرات التعبير اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، تكونت العينة من (٤٦) طفلاً ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٨ : ١٢) عام، توصلت النتائج إلى أن (٦٣%) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أظهروا عجزاً في اللغة، وأن منهم يعانون عجزاً في التعبير اللغوي.

المحور الثاني– دراسات تناولت التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

دراسة إكسيث، وسيفن (Eikeseth & Svein,2002): هدفت إلى تعرف أهمية توفر البرامج المنزلية التي يعمل بها الآباء كمساعدين للمعالج، وكذلك أهمية برامج التدخل مع الأطفال التوحديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا

توحديا تلقوا علاجا تربويا مكثفا بمساعدة الآباء في المنزل، وكانت المجموعة الثانية تتألف من (١٣) طفلا ممن يتلقون برامج تربية خاصة في مركز متخصص تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٧) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين في السلوك الاجتماعي واللغة لصالح المجموعة الأولى.

دراسة عزة الغامدي (٢٠٠٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي (الانتباه الاجتماعي، والتقليد، والتحقيق بالعين، واستخدام الإيماءات، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والاختيار بين عدة مثيرات، وغيرها)، وكذلك الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التفاعل الاجتماعي (التفاعل المتبادل، والتنظيمات الاجتماعية، والمحاكاة الحركية، والوقت) وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحديين بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم ما بين (٤.٣– ٩) سنوات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات أطفال التوحد أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي.

دراسة زيب الشيخ، موسى رائد (٢٠٠٤): هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأطفال التوحديين التواصلية والاجتماعية والاستقلالية والذاتية، تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال توحديين ذكور في الأردن، توصلت نتائج الدراسة إلى تطور المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية والذاتية، بالإضافة إلى تطور مهارة الحساب والقراءة بين الأطفال الأربعة الذكور بنسب متفاوتة وانخفاض عدد من السلوكيات غير التكيفية بعد تطبيق البرنامج.

دراسة رانيا كمال الدين القاضي (٢٠٠٨): هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام فنيات اللعب الدرامي في تنمية اللغة والتواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا وطفلة من الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء تراوحت أعمارهم ما بين (٦– ٨) سنوات ومستوى ذكائهم ما بين (٩٠– ١١٠)، وتوصلت النتائج إلى تحسن واضح في

النمو اللغوي ونمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء الوظيفي، كما أوضحت النتائج استمرار أثر اللعب الدرامي في نمو اللغة والتواصل الاجتماعي بعد انتهاء فترة التدريب كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في نمو اللغة والتواصل الاجتماعي بعد التدريب.

دراسة أحمد أحمد عواد، نادية صالح البلوي (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلي تعرف التحقق من فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً يعانون من اضطراب التوحد تم اختيارهم قصدياً من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمان، تراوحت أعمارهم ما بين (٤– ٦) سنوات وليس لديهم إعاقات أخرى، وطبق مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، وطبق البرنامج التدريبي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مهارات التفاعل الإجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

دراسة هناء رجب حسين الدليمي (٢٠١٦). هدفت الدراسة إلى قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد والتعرف على التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث، تألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفله من معهد الإمام الحسين (ع) للتوحد وتم اختيارهم بصوره قصديه، ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث مقياسا للتواصل الاجتماعي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إن الأطفال المصابين بالتوحد ليس لديهم تواصل اجتماعي على مقياس التواصل الاجتماعي، وهذا ما أشار أليه بعض الباحثين والأخصائيين إلى إن هنالك فروق تظهر بين الذكور والإناث، إذ وجد إن إناث الأطفال المصابين بالتوحد يظهرون متوسط قدرات أعلى مما يظهره ذكور أطفال المصابين بالتوحد سواء أكانوا أطفالا أم كباراً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وذلك فى حدود

اطلاع الباحث، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعى دراسات أجنبية، وذلك فى حدود اطلاع الباحث.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجد الباحث أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين يعانون من قصور واضح فى الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعى، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأداء اللغوي الوظيفي لدى الذكور والإناث.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٦٠) من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركون فى الدراسة ما بين (٩-١٢) عاما منهم (٣٠) ذكور و(٣٠) إناث.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية:

١- مقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الأداء اللغوي الوظيفي لذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ولإعداد مقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الأداء اللغوي الوظيفي.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس الأداء اللغوي الوظيفي لذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ج- فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس الأداء اللغوي الوظيفي لذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين فى صورته الاولية، مكونًا من (٢٥) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس الأداء اللغوي الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢ - الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

الإرباعي الأعلى ن=٨				الإرباعي الأدنى ن=٨				قيمة z	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
٥٩.٨٧	٣.٢٢	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٣١.٥٠	١.٥١	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٣٨١	٠.٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٨٧٤) وهي دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠.٧٢٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون،

ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢) مُعاملات ثبات مقياس الأداء اللغوي الوظيفي
للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
٠.٨٢١	٠.٦٩٤

يتضح من جدول (٢) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرماند براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للأداء اللغوي الوظيفي.

ثالثا– الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية
لمقياس الأداء اللغوي الوظيفي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٢٥**	٨	٠.٦١٨**	١٥	٠.٥٢٤**	٢٢	٠.٦٧٤**
٢	٠.٥٢٤**	٩	٠.٢١٧*	١٦	٠.٥٨٩**	٢٣	٠.٥٠٩**
٣	٠.٦٥٨**	١٠	٠.٦٢٥**	١٧	٠.٦٢٥**	٢٤	٠.٦٤٧**
٤	٠.٢١٥*	١١	٠.٦٥٤**	١٨	٠.٥٤٧**	٢٥	٠.٥٨٢**
٥	٠.٥٣٤**	١٢	٠.٤٢١**	١٩	٠.٥٣٢**		
٦	٠.٥٧٤**	١٣	٠.٥٩٨**	٢٠	٠.٦٢٩**		
٧	٠.٦٧٤**	١٤	٠.٥٧٨**	٢١	٠.٦٤٧**		

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس الأداء اللغوي الوظيفي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس الأداء اللغوي الوظيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٥) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.
٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٧٥)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الأداء اللغوي الوظيفي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الأداء اللغوي الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٤) مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ولإعداد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس التواصل الاجتماعي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ج- فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين فى صورته الاولية، مكونًا من (٣٠) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد هى:

البعد الأول: التواصل مع الأسرة.

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء.

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي.

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى أن كل بعد يتكون من (١٠) مفردات:

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤) التحليل العاملي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
التواصل مع الأسرة	٠.٩٣٥	٠.٨٧٥
التواصل مع الأصدقاء	٠.٩١٧	٠.٨٤٠
التواصل مع الأخصائى	٠.٩١٣	٠.٨٣٤
الجذر الكامن	٢.٥٤٩	
نسبة التباين	٨٤.٩٧٥	

يتضح من جدول (٤) تشبع أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٨٤.٩٧٥)، والجذر الكامن (٢.٥٤٩) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣ – الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

أبعاد التواصل	الإرباعي الأعلى ن=٨				الإرباعي الأدنى ن=٨				قيمة z	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الأسرة	٢٦.٠٠	١.٦٩	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١٤.٥٠	١.١٩	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠١	٠.٠١
الأصدقاء	٢٨.٠٠	٠.٧٥	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١٥.٨٧	١.٣٥	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠٣	٠.٠١
الأخصائى	٢٤.٦٢	٠.٩١	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	١١.٧٥	١.٣٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٨.٦٢	١.١٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠	٤٢.١٢	١.١٢	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٣.٤٠٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

ثانياً– ثبات المقياس:

١ – طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التواصل مع الأسرة	٠.٨٧٤	٠.٠١
التواصل مع الأصدقاء	٠.٧٩٥	٠.٠١
التواصل مع الأخصائى	٠.٨٠٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٤٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٧):

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التواصل مع الأسرة	٠.٧٣٥
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠.٧٦١
٣	التواصل مع الأخصائى	٠.٧١٤
	الدرجة الكلية	٠.٧٧٢

يتضح من خلال جدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٣٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٨):

جدول (٨)

مُعاملات ثبات مقياس التواصل الاجتماعي

للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	التواصل مع الأسرة	٠.٨١٤	٠.٧٠٤
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠.٨٣١	٠.٦٩٤
٣	التواصل مع الأخصائى	٠.٨٢٢	٠.٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠.٨١٧	٠.٧٤٥

يتضح من جدول (٨) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ثالثا– الاتساق الداخلي:

١ – الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التواصل الاجتماعى للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

التواصل مع الأسرة		التواصل مع الأصدقاء		التواصل مع الأخصائى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط

التواصل مع الأسرة		التواصل مع الأصدقاء		التواصل مع الأخصائي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦١٢**	١	٠.٤٧٨**	١	٠.٥٠٩**
٢	٠.٢١٧*	٢	٠.٥١٤**	٢	٠.٤٥٧**
٣	٠.٥٣١**	٣	٠.٥٦٨**	٣	٠.٥٣٢**
٤	٠.٥٨٩**	٤	٠.٦٢٨**	٤	٠.٦٩٨**
٥	٠.٦٠٩**	٥	٠.٢١٧*	٥	٠.٦١٨**
٦	٠.٢١٦*	٦	٠.٥٦٢**	٦	٠.٥٩٨**
٧	٠.٤٧١**	٧	٠.٥٧٨**	٧	٠.٦٢٥**
٨	٠.٥٣٢**	٨	٠.٦٧٧**	٨	٠.٢١٧*
٩	٠.٥٧٨**	٩	٠.٦١٧**	٩	٠.٥٢٧**
١٠	٠.٦٢٩**	١٠	٠.٦٨٩**	١٠	٠.٥٧٨**

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أنَّ كل مفردات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) مصفوفة ارتباطات مقياس التواصل الاجتماعي
للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤
١	التواصل مع الأسرة	–			
٢	التواصل مع الأصدقاء	٠.٦٢٨**	–		
٣	التواصل مع الأخصائي	٠.٥٧٨**	٠.٥٩٧**	–	
	الدرجة الكلية	٠.٦٥٨**	٠.٦٢٤**	٠.٦١٧**	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الاول: التواصل مع الأسرة (١٠) مفردات.

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء (١٠) مفردات.

البعد الثالث: التواصل مع الأخصائي (١٠) مفردات.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

ويوضح جدول (١١) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١١) أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التواصل مع الأسرة	١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨	١٠
٢	التواصل مع الأصدقاء	٢ – ٥ – ٨ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩	١٠
٣	التواصل مع الأخصائي	٣ – ٦ – ٩ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠	١٠

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٠)، كما تكون أقل درجة (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التواصل الاجتماعي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي، والجدول (١٢) يوضح النتيجة.

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد
كل من مقياس الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي (ن =٦٠)

التواصل الاجتماعي	عينة الدراسة	ن	الأداء اللغوي الوظيفي
التواصل مع الأسرة	الذكور	٣٠	٠.٥١٤**
	الإناث	٣٠	٠.٤٢١**
	العينة ككل	٦٠	٠.٤٩٧**
التواصل مع الأصدقاء	الذكور	٣٠	٠.٦٤١**
	الإناث	٣٠	٠.٤٢١**
	العينة ككل	٦٠	٠.٥٨٧**
التواصل مع الأخصائي	الذكور	٣٠	٠.٦٣٢**
	الإناث	٣٠	٠.٦٩٨**
	العينة ككل	٦٠	٠.٦٥٤**
الدرجة الكلية	الذكور	٣٠	٠.٤٩٧**

التواصل الاجتماعي	عينة الدراسة	ن	الأداء اللغوي الوظيفي
	الإناث	٣٠	٠.٦١٧**
	العينة ككل	٦٠	٠.٥٩٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مقياس الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات الأداء اللغوي الوظيفي لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١٣) يوضح النتيجة.

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة ت في الأداء اللغوي الوظيفي لدى مجموعتي الذكور والإناث (ن = ٦٠)

الذكور ن = ٣٠		الإناث ن = ٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٧.٣٨	٢.٣٩	٥٨.٨٨	٤.٤٩	٤٢.١٩٧	٠.٠١

بالنظر في جدول (١٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين في اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٤٢.١٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات التواصل الاجتماعي لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١٤) يوضح النتيجة.

جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت التواصل الاجتماعي (وأبعاده الثلاثة) لدى مجموعتى الذكور والإناث (ن = ٦٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٣٠		الإناث ن = ٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التواصل مع الأسرة	١٥.٩٤	١.٥٧	٢٥.٨٤	٢.١٤	٣٧.١٤٩	٠.٠١
التواصل مع الأصدقاء	١٤.٦٦	١.٢٣	٢٧.٦٤	٠.٨٢	٨٧.٥٧٦	٠.٠١
التواصل مع الأخصائى	١٠.٩٦	٢.٣٥	٢٠.٢٤	٢.٣٩	٢٧.٦٦٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤١.٥٦	٣.٠٢	٧٣.٧٢	٢.٩٧	٧٥.٨٢٧	٠.٠١

بالنظر فى جدول (١٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين فى اتجاه الإناث فى التواصل الاجتماعى كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٣٧.١٤٩، ٨٧.٥٧٦، ٢٧.٦٦٤، ٧٥.٨٢٧) فى التواصل مع الأسرة، التواصل مع الأصدقاء، التواصل مع الأخصائي، والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لصالح عينة الإناث، كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين لديهم مشكلات واضحة في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي والتي منها دراسة ليندرمان وستوارت (Linderman & Stewart, 1999)، دراسة سوليفان (Sullivan, 2003)، دراسة ليني (Lyne, 2006)، دراسة كارر وفيلس (Carr & Felce, 2007)، دراسة سيمث

جابيج (Smith Gabig, 2010)، دراسة وهيت (Whyte, 2012)، دراسة مينسكالو وآخرون (Miniscalco et al., 2014)، دراسة وانج وتساو (Wang & Tsao, 2015)، دراسة جيبر (Gerber, 2012)، دراسة كيلجرد وهيلنتجر (Kjelgard &Helentager, 2015)، دراسة شان وآخرون (Chan, et al., 2017)، دراسة إكسيث، وسيفن (Eikeseth & Svein,2002)، دراسة عزة الغامدي (٢٠٠٣)، دراسة ذيب الشيخ، موسى رائد (٢٠٠٤)، دراسة رانيا كمال الدين القاضي (٢٠٠٨)، دراسة أحمد أحمد عواد، نادية صالح البلوي (٢٠١٢)، دراسة هناء رجب حسين الدليمي (٢٠١٦).

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية دالة عند (٠.٠١) بين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا عند (٠.٠١) بين كل من الذكور والإناث في الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

١- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.
٢- الاهتمام بتحسين الأداء اللغوي الوظيفي والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.
٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- برنامج إرشادى انتقائى لتنمية الأداء اللغوي الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.
٢- برنامج إرشادى لتحسين مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد أحمد عواد، نادية صالح البلوي (٢٠١٢). فعالية العلاج بالفن في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الارشاد النفسي، ٣٠، ١- ٣٠.

جوزيف ف ريزو، روبيرت هـ زابل (١٩٩٩). تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكياً (النظرية والتطبيق). الجزء الأول، ترجمة عبد العزيز الشخصي، زيدان أحمد السرطاوي، الإمارات، العين، دار الكتاب الجامعى.

زيب الشيخ، موسى رائد (٢٠٠٤). تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية الاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان.

رانيا كمال الدين القاضي (٢٠٠٨). أثر استخدام فنيات اللعب الدرامي على تنمية اللغة والتواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين (التوحد) مرتفعي الأداء. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها.

عادل عبدالله محمد (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

عزة الغامدي (٢٠٠٣). العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الرياض، السعودية.

هناء رجب حسن الدليمي (٢٠١٦). قياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد. مجلة كلية التربية الأساسية – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية – العراق، ٩٥، ٧١١ – ٧٣٨.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Carr, D., & Felce, J. (2007). The effects of PECS teaching to Phase III on the communicative interactions between children with autism and their teachers. Journal of autism and developmental disorders, 37(4), 724-737.

Chan A., Leung, W & Cheung, W. (2017).Verbal Expression and Comprehensive Defects in Young Children with Autism Focus on Autism and other Developmental Disabilities, 20 (2), 116- 124.

Claire E. Hughes (2017). The Complex Well – Being Of Gifted Children With Autism Talent Stimuleren Octobr 12, 2017.

Eikeseth, S, Smith, T, Jars, E and Eldevik, S. (2002). Intensive behavioral treatment at school for 4 - to 7 - years — old children with autism: A 1 -year comparison controlled study. Behavior Modification, 6 (l), 49-68.

Fox, N. & Tallis, F. (1994). Utilization Behavior in Adults with Autism: A Preliminary Investigation. Clinical Psychology and Psychotherapy, 1 (4), 210-218.

Gerber, S. (2012) A developmental perspective on language assessment and intervention for children the on Autistic Spectrum Topics in Language Disorders, 23 (2), 74- 94.

Hartwell-Walker, M. (2016). Autistic and Gifted: Supporting the Twice-Exceptional Child. Psych Central. Retrieved on March 8, 2018, from https://psychcentral.com/lib/autistic-and-gifted-supporting-the-wice-exceptional-child/

Kjelgard, Margaert. And Helentager, flusbery. (2015) an investigation of language impairment in autism: for implications genetic sub groups. Journal Language and Cognitive Processes, 16 (3), 287-308.

Linderman, T. M., & Stewart, K. B. (1999). Sensory integrative–based occupational therapy and functional outcomes in young children with pervasive developmental disorders: A single-subject study.

American Journal of Occupational Therapy, 53(2), 207-213.

Lyne, C. M. (2006). An investigation into the phonological awareness in children with autism spectrum disorders (Master Dissertation). University of British Columbia.

Miniscalco, C., Rudling, M., Råstam, M., Gillberg, C., & Johnels, J. Å. (2014). Imitation (rather than core language) predicts pragmatic development in young children with ASD: a preliminary longitudinal study using CDI parental reports. International Journal of Language & Communication Disorders, 49(3), 369-375.

Smith Gabig, C. (2010). Phonological awareness and word recognition in reading by children with autism. Communication Disorders Quarterly, 31(2), 67-85.

Sullivan, M. T. (2003). Communicative functions of echolalia in children with autism: Assessment and treatment (Doctoral dissertation). University of California

Wang, J. E., & Tsao, F. M. (2015). Emotional prosody perception and its association with pragmatic language in school-aged children with high-function autism. Research in developmental disabilities, 37, 162-170.

Whyte, E. M. (2012). Predictors of figurative and pragmatic language comprehension in children with autism and typical development, (Doctoral Dissertation). Pennsylvania State University, United State.